

## 3 | تفسير سورة المدثر | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا في

هذه السورة المباركة في سورة المدثر - 00:00:00

وفي قول الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا الملائكة. وما جعلنا عدة لهم الا فتنة للذين كفروا. الايات وهذه الاية نزلت او في

سياقها بعد قوله سبحانه وتعالى - 00:00:23

هيا تسعة عشر. وعليها كما قلت لكم من قبل ان يقوموا بها تولوها ويرعى شؤونها تسعة عشر ملكا. في بعض الآثار ان بعض الاشقياء

من قريش لما نزلت هذه الاية عليها تسعة عشر - 00:00:48

قالوا نحن كثير فقال احدهم انا اكفيكم هذه الملائكة. انا اكفيكم هذه الملائكة. تسعناشر وانا قوي ما لكوش دعوة بتسعناشر ما لك

دول. انا اكفيكم هذه الملائكة وهذا من باب الاستخفاف. فقال ربنا عز وجل وما جعلنا اصحاب النار - 00:01:18

المقصود باصحاب النار اي الذين يتولون الخدمة فيها. فكان التسعة عشر هم الرؤساء وهم الذين يتولون الامر ولكن هناك من يقوم

بالخدمة وهناك المباشرون وهناك الجند وهؤلاء كثر ولهذا قال وما جعلنا اصحاب النار الا الملائكة. فالملائكة لا يعلم عددهم الا -

00:01:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان السماء كادت ان تنط اي وان لها ان تنط. فما من موضع اصبع الا فيها ملك ساجد. سبحانه الله

الاراضين السبع بالنسبة الى السماء كحلقة رميت في فلاة - 00:02:28

فما بالكم بسعة هذه السماوات وليس فيها موضع للاصبع الا فيها ملك ساجد فيا ترى كم عدد الملائكة؟ ولهذا قال سبحانه وما يعلم

جنود ربك الا هو انهم من الكثرة بما كانوا - 00:03:00

ولهذا قال ربنا عز وجل وما جعلنا عدتهم اللي هم التسعناشر الا فتنة للذين كفروا والفتنة بمعنى البلاء. وقد يقصد بالفتنة العذاب

العذاب تقول فتنت الذهب اذا اصليته بالنار والفتنة البلاء والاختبار. ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي - 00:03:25

في من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا. فالفتنة قد تأتي بمعنى العذاب وقد تأتي بمعنى هذا الاختبار والبلاء. والمقصود هنا ان هذا

العدد سيكون عذاب بل للكفار. وما جعلنا عدتهم الا فتنة اي عذابا متضاعفا - 00:04:05

لان الانسان عندما يكون كافرا له عذاب. فاذا زاد على الكفر كفرا اخر زيد له في العذاب. قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن

سبيل الله. ايه اللي هيحصل؟ زد - 00:04:35

عذابا فوق العذاب. اذا الكفر له عذاب. فاذا زاد الكفر كفرا زاد العذاب عذاب فاذا جمع مع الكفر الصد عن سبيل الله زيد في العذاب كما

ان الاجر يزداد عند الله. والناس متفاوتون في مقامات الجنة ودرجاتها. قال - 00:04:55

الله عز وجل هم درجات عند الله. وكذلك الاشقياء في النار هم درجات عند الله كيف يتبوءون دركاتهم في النار وذلك على حسب ما

كان صنيعهم في الدنيا ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اهون اهل النار عذابا يوم القيامة. ابو طالب - 00:05:23

طالب ينتعل نعلين من نار يغلي منهما دماغه ده اقل اهل النار اذا هناك بركات في نار جهنم. دركات في نار جهنم فهم قد كذبوا بهذا

العدد من الملائكة واستخفوا بهم. فهذا التكذيب سيكون سببا - 00:05:53

في ماذا؟ في تعذيبهم ثم قال سبحانه ليستيقن الذين اتوا الكتاب. كان هذا الخبر موجود في التوراة والانجيل. ويعلمه اهل العلم من

اليهود والنصارى. والنبي النبي صلى الله عليه وسلم امي. لم يعلمه معلم - 00:06:23

ولم يلتحق بمؤسسة تعلمه وتؤهله. قال الله هو الذي بعث في رسولا منهم. قال سبحانه وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه ويمينك اذا لارتاب المبطلون. النبي صلى الله عليه وسلم امي. ولم يثبت انه جلس الى - [00:06:56](#)

رهيب ليعلمه. او الى حبر ليؤدبه او يفهمه. فمن ذا الذي اخبره بهذه المغيبات. مين يا ترى اللي اخبره بهذه المغيبات؟ المعلومة دي يجهلها المشركون. لا يعلمها الا اهل الكتاب. فعندما يسمع اهل الكتاب - [00:07:26](#)

دي ايه اللي يحصل؟ يتيقن اهل الكتاب ان هذا رسول الله. وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. هذا قول قوي ليستيقن الذين اوتوا الكتاب. والمؤمنون اي ليتيقن المؤمنون بصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:56](#)

لانه رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. وهو صادق فيما يقول ورأوا ان هذه المعلومة ايضا ايدها اهل الكتاب فيما قرأوا ولهذا قال بعد ذلك ويزداد الذين امنوا ايمانا. ويزداد الذين امنوا ايمانا - [00:08:29](#)

اذا هم مؤمنون بصدق النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عندما علموا ان علماء اليهود والنصارى امنوا بهذه الاية ازداد ايمانهم فزيادة الايمان ليس معناها القدر في الدرجة التي كانت قبل الزيادة. ابدأ - [00:08:59](#)

ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. عندما طلب من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. قال اول ان تؤمن قال بلى. انا مؤمن يا رب. ولكن ليطمئن قلبي. طمأنينة القلب - [00:09:25](#)

هي زيادة الايمان. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. طب قبل ما تنزل السورة دي المؤمنون كان ايمانهم قليلا. فلما نزلت الاية ديت ازداد الايمان فهذا طعن في حالهم الاول ابدأ - [00:09:46](#)

ليس هذا طعن في الحال الاول. ولكن بالضبط كحال الانسان الذي يترقى في المقامات الايمانية النهاردة احسن من امبارح. وان شاء الله يكون بكرة احسن من اليوم. لابد المؤمن يكون يومه افضل من الامن - [00:10:16](#)

ويكون الغد افضل من اليوم حتى يرتقي. لو ان الطالب بدل ما يطالع من تانية ابتدائي الثالثة الرابعة الخامسة السابعة لاولى وتانية وثالثة اعدادي وبعدين اولى وتانية ثانوي. الطالب يعمل ايه؟ بيرجع لورا الضهر - [00:10:36](#)

بعد ما كان في خمسة ابتدائي نزل لاولى حضانة. ينفع؟ ما انتم ساكتين ليه؟ ينفع؟ ينفع واحد وخمسة ابتدائي ينزل يبقى في اولى حوامة! طب اذا كان الكلام ده ما ينفعش في المدارس. امال بينفع في الايمان ليه - [00:10:56](#)

امال بينفع بنعمله ليه؟ ليه احنا بنرجع لورا في الايمان؟ زي ما بنطلع لقدام في التعليم طيب ما نطلع اطلع لقدام برضك فين؟ في الايمان. هذا هو المحك الذي يعالجه الاولياء - [00:11:15](#)

ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. منهم الذين امنوا وكانوا يتقون لابد ان تزداد في الايمان. كان بعض السلف يقول انا اذا ذكرنا الله وسبحناه واستغفرناه فذلك زيادة. واذا نسينا وغفلنا وقصرنا فذلك نقصانه. اذا الايمان ده بيزيد - [00:11:35](#)

وبينقص. ولكن ليس معنى الزيادة انه كان قبل الزيادة نقصانا لان الانسان المؤمن لابد يكون ايمانه في ازدياد. في ازدياد في ازدياد. حتى يلقي ربه سبحانه فالمؤمنون يؤمنون بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. يؤمنون. ثم يأتيهم الخبر - [00:12:05](#)

بان هذا الخبر موجود عند اليهود والنصارى. ايه اللي يحصل؟ يزداد الايمان. يزداد الايمان. ولو لم يأتي في هذا الخبر ايه اللي يحصل؟ ايه اللي يحصل؟ المؤمنون في ايمانهم. نحن لا ننتظر خبرا - [00:12:33](#)

نستأنس به لتقوية خبر السماء. حسبنا خبر السماء. ولكن اذا اتى الخبر فان هذا من باب زيادة الايمان. ولهذا قال ربنا عز وجل مرشحا هذا المعنى ان مش معنى - [00:12:53](#)

زيادة الايمان عند المؤمنين من المسلمين واهل الكتاب مش معناه ان قبل الزيادة كان هناك شك لان الكلام ده قاله بعض علماء الكلام. ونقله الامام النووي عليه رحمة الله. ان الايمان الذي - [00:13:13](#)

اصله التصديق لا يزيد ولا ينقص. هو حالة جامدة ثابتة لا تقبل التغير. ما بيتشكلش ما بيتنوعش لا يتفاضل الايمان اللي اصله ايه؟ التصديق. ليه يا جماعة؟ قالوا لان هو لو - [00:13:33](#)

وكان بيزيد يبقى قبل الزيادة كان ايه؟ نقصاه. تقول لهم ايوة. طب لما يبقى التصديق اللي هو الانقياد لربنا سبحانه وتعالى اللي

بيتضمن معنى اليقين وما الى ذلك. فيه نقصان - 00:13:58

يبقى النقصان في التصديق ايه؟ قل يقول لك قل. تقول له يبقى شك. طب الشك في الايمان يقول لك كفر. يبقى اذا الايمان دا هو لا بيزيد ولا ينقص. بيلزم حالة واحدة. هذا الكلام - 00:14:18

غير صحيح النصوص من الكتاب والسنة ترد على هذا الوجه. ليه هل ايمان النبي صلى الله عليه وسلم وتصديقه كايما الصحابة وتصديقهم؟ يعني ايمان النبي صلى الله عليه وسلم برنا كايما ابي بكر وعمر ولا ايمان صلى الله عليه وسلم وتصديقه اعلی؟ اعلی - 00:14:38

طب ايمان ابو بكر وعمر اعلی ولا ايمان المتأخرين من الصحابة؟ اللي هم يا دوبك شافوا النبي صلى الله عليه وسلم سمع منه حديث وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم ايمانهم اعلی. طب ايمان احد الصحابة اعلی ولا ايمان الغلبة امثالنا اعلی - 00:15:08

يبقى خلاص هذا اعظم رد. يبقى الايات اللي فيها زيادة الايمان زيادة اليقين زيادة الهدى كل كلها يترد بها عليهم. ثم هناك برهان

قياسي نظري وهو مسألة ايمان النبي صلى الله عليه وسلم وايمان الصحابة - 00:15:28

ايماننا حتى نثبت ان النقصان في الايمان مش معناه الكفر. لان لو قلنا ان النقصان في الايمان كفر لكفر ابو بكر وعمر وكفر الصحابة وكفرنا نحن ولم يبقى على وجه البسيطة مؤمن الا مين؟ الا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:48

النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى الارض كلها ايه؟ على الكفر. وهذا الكلام لا يقوله عاقل. ولو قاله انسان لقذفنا به الى غيابة وغياهب يعني آآ المستشفيات العقلية. ربنا سبحانه وتعالى - 00:16:08

رشح المعنى الجميل الذي ذكره. وحتى لا يكون هناك ادنى ولا بصيص شبهة قال ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. خلاص. يبقى الزيادة دي مش معناه ان كان قبل الزيادة في ايه؟ في شك والشك ارتياب لأ نفى ربنا سبحانه وتعالى ذلك الامر. الاية دي سبحانه الله - 00:16:28

يمكن ان يستدل بها في الرد على المتكلمين. وظني ان احدا من اهل العلم لم يستدل بهذه الاية. جميل وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا - 00:16:58

الجزئية دي كان فيها اشكال كبير جدا عند العلماء الذين صنفوا في باب المكي والمدني. ايه الاشكال الاشكال الاول قالوا ان هذه الاية مدنية لان الذين اوتوا الكتاب لم يكونوا في مكة وانما كانوا فين؟ في - 00:17:18

فرد عليهم انه من المحتمل ان يأتي بعض اليهود او بعض النصارى مكة للتجارة او ان ينتقل او ان ينتقل بعض المشركين الى اهل الكتاب ليسألوهم كقول الله عز وجل الم تر الى الذين - 00:17:40

اوتوا نصيبا من الكتاب. يؤمنون بالجبت والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. الايات ديت جت طائفة من اليهود مكة - 00:18:00

فالمكيين المشركين سألوهم يا ترى انتم مش انتم اهل كتاب؟ ايوة. وعارفين الكتاب والوحي والملائكة والغيب نعم طيب محمد عليه الصلاة والسلام هم طبعاً لا يصلون عليه. لكن احنا كلنا بنصلي عليه مش كده. طيب - 00:18:24

محمد عليه الصلاة والسلام اي الدينين افضل عند الله واحب؟ ديننا ام دين محمد؟ يبقى المشركين ببسألهم اهل الكتاب اي الدينين افضل عند الله تعالى واصح واقوم دين الشرك وعبادة الاوثان ولى دين التوحيد وعبادة الرحمن؟ الجماعة المشركين قالوا لهم لأ - 00:18:50

الجماعة اليهود دول قالوا المشركين لأ. ان دينكم احب الى الله واقوم من دين محمد يبقى لا بأس ان تكون لك علاقة بين اهل الكتاب وبين المشركين. طب خلصنا دي. النقطة الثانية التي - 00:19:20

هي اخطر وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون. قالوا العطف يقتصد المغايرة. فدل على ان الذين في قلوبهم مرض ليسوا هم. ايضا الكفار. يبقى دول حاجة ودول حاجة. طب الذين في قلوبهم مرض لهم مين؟ اللي هم المنافقون. والمنافقون لم يكونوا الا - 00:19:42

في المدينة. اذا هذه الاية اية مدنية. هنا اشكال اما ان يحل هذا الاشكال او ان نسلم بان هذه الاية ماذا؟ مدنية. لان النفاق ام ينجم اي لم يظهر الا في المدينة - [00:20:12](#)

لم يظهر النفاق الا في المدينة. ومصطلح النفاق لم تعرفه العرب قبل الاسلام هم يعرفون نفاق الشيء اذا تغير لونه. يعني اصل الكلمة يعرفونها نفقة. وعند نفقوا بمعنى مات. ونفق الشيء اذا تغير لونه. لكن النفاق - [00:20:39](#)

الذي يعنى به الزندقة. او الذي يعنى به بغض الدين واظهار الاسلام لم يكن موجودا عند العرب قبل الاسلام وانما ظهر هذا في المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها - [00:21:25](#)

فعز الاسلام واصبحت له دولة. وله صولة. وله جولة. وعندئذ اذل الله تعالى الشانئين فسموا بالمنافقين. وامر الله تعالى بقتالهم فازداد خزيهم. فالنفاق لم يظهر الا في المدينة. فيا ترى هل هذه الاية - [00:21:51](#)

في ذلك تكون اية مدنية سنعرف ذلك بعد الاذان دائما عندما يوجد اشكال لابد من حل هذا الاشكال. ده مشكلة السورة كلها مكية. الاية دي لوحدها تبقى هي المدنية. بعض الناس قالوا ايه اللي يضر؟ تبقى السورة كلها - [00:22:22](#)

وجزء منها مدني. وانا في الحقيقة يمكن ان اميل الى هذا الامر. وآ اثبات هذه المسألة امر يطول. لكن دعنا في هذه الاية هل يمكن ان نجد تأويلا بحيث نتخطى هذه المشكلة - [00:22:46](#)

ونقفز هذه القنطرة ولا سنقف امامها ونثبت الخلاف؟ اي طبيب يبقي فاتح يعمل عملية ولا ممكن يجد مشكلة قدامه. يعمل ايه قدامه المشكلة؟ لو طبيب خايف وآ ضعيف وايدته بتترعش ماسك البتاع قاعد يعمل كده هيقوم بقى متصل بزمايله تعالوا الحقونا. لكن لو شاطر وماهر ماشي - [00:23:15](#)

ايه اللي بيحصل؟ لابد يحل المشكلة. طب نحلها ازاى كيف يمكن حل هذه المشكلة؟ وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافر الجواب يمكن ان يقال وليقول الذين في قلوبهم مرض. المرض هذا ليس المقصود به الشك والارتياب فقط - [00:23:45](#)

ولكن قد يقصد بالمرض هنا الكفر. الكفر مرض. الكفر مرض. فم الطير ان يكون هذا من باب عطف الشيء على بعضه او على كله من باب البيان لقول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وكقول الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل - [00:24:18](#)

والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عنه الفحشاء والمنكر والبغى. فهذا العصر لا يقتضي ان كل نوع غير النوع الاخر. ولكن يقتضي البيان. فعطف الشيء على بعضه او عطف الشيء على كله هذا من اجل ماذا؟ من اجل البيان - [00:24:48](#)

اذا مسألة العطف تقتضي المغايرة نعم. ولكن في بعض الاحوال هذا العطف يدل على البيان بل احيانا مع وجود المغايرة يدل هذا العطف على اللزوم. يدل هذا العطف على اللزوم مش الالتزام لأ اللزوم فارق بين الالتزام واللزوم. كقول الله عز وجل من كان عدو - [00:25:17](#)

لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين العطف هنا يقتضي المغايرة. من كان عدو لله واه وايه؟ وملائكته. فالملائكة غير الله ولكن يلزم من الكفر بالملائكة الكفر بالله. دي علاقة لزوم. ويلزم الكفر بالرسول الكفر - [00:25:47](#)

بالملائكة والكفر بماذا؟ بالله عز وجل. فيصير المقصود وليقول الذين في قلوبهم مرض ان ثار وجود لكفرهم والكافرون هذا عطف للبيان. ماذا اراد الله بهذا مثلا المقصود بالمثل ليس هو المضروب للفهام. كقول الله عز وجل كذلك يضرب الله الامثال - [00:26:17](#)

ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة وقول ربنا عز وجل تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. لأ المثل هنا ليس من هذا الباب ولكن المثل هنا بمعنى الحديث والنبأ. وهذا من لغة العرب. ماذا - [00:26:50](#)

اراد الله بهذا الخبر الذي اخبر به. هو ربنا ليه؟ ربك يا محمد اخبر بذلك الامر الكفار قالوا ماذا اراد الله ماذا اراد ربك يا محمد في هذا الخبر الذي اخبر به عن النار وان اصحابها تسعة عشر ملكا - [00:27:20](#)

الجواب كذلك يضلل الله من يشاء. كذلك يضلل الله من يشاء. ويهدي من من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو. والمقصود بالجنود هنا هم الملك ايعلم جنود ربك الا هو. وما هي الا ذكرى البشر. وما هي ما المقصود - [00:27:50](#)

الاشارة هنا الى ماذا؟ هل الى النار وما النار الا ذكرى للبشر يعني النار وما فيها وما اعد لها وما يكون محيطا بها من شدائد واهوال يا

تري هذه ذكرى للبشر؟ وما هي الا ذكرى - 00:28:20

البشر ام المقصود وما هي اي الايات والبيانات والدلائل التي اتى بها الوحي ما هي الا ذكرى للبشر هذان تأويلان صحيحان. قال ربنا عز وجل كلا والقمر كلا والقمر. القمر هنا بالخفض لان الواو هنا هي واو القسم - 00:28:49

وكلا يمكن ان تحمل على معنى الزجر. فيها معنى النفي. ويمكن ان تكون بمعنى حقا اي حقا اي نعم هذه النار ذكرى للبشر. حقا هذه الدلائل والبيانات والبراهين ذكر البشر. ويمكن ان يكون كلا اي زجرا لهؤلاء الكفار - 00:29:25

المكذبين ثم ينقطع الخبر لبيتدأ الكلام بالقسم والله تبارك وتعالى يقسم بما شاء. وليس لاحد ان يقسم بما اقسم به الله. لقد اقسم ربنا عز وجل بالليل وبالشمس والليل اذا يغشى والشمس وضحاها والتين والزيتون - 00:29:57

اية كثيرة في القرآن بدأت بالقسم والقسم فيها بعض خلقه ربنا عز وجل. فلا يجوز لاحد ان يقول لنا ان نقسم بغير الله كما اقسم الله هذا لا يجوز. ويستدل بذلك الرجل الذي عندما اتى النبي صلى الله - 00:30:27

عليه وسلم وسأله ان يعلمه شيئا يدنيه من الجنة. وي تباعده عن النار والحديث في الصحيح فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يعبد الله لا يشرك به شيئا ان يقيم الصلاة - 00:30:57

ان يؤدي زكاة ان يصل ذا الرحم وفي بعض الالفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه ان صدق. قالوا اهو النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ وابيه يبقى النبي حلف بمين؟ بالاب. يبقى لما اقول لك والمرحوم لا انت جاي لي - 00:31:17

ما فيش غلط. فالنبي حلف. طب فين بقى لا تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف باللام. قال لك لأ هنا بعض الائمة من الاصوليين قالوا اذا تعارض القول والفعل كان الفعل خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:44

والقول عم للامة. وهذا الكلام ذهب اليه غير واحد من الاصوليين وهذا الامر يحتاج الى تأمل يعني هذه المسألة الاصولية ليست هكذا ولكنها تحتاج الى دراسة والحقيقة ان كثيرا من المسائل التي خاض فيها الاصوليون في الحقيقة كتقعيد تحتاج الى تأمل شديد - 00:32:07

زي النكرة في سياق الشرط تدل على العموم. ابدأ. هذه المسألة ايضا قاعدة مشهورة. وهي تحتاج الى ده تأمل شديد والرد على هذه الجزئية حتى لا اطيل بان النبي صلى الله عليه وسلم طبعها العلماء قالوا - 00:32:35

ان هذا الكلام يعني كان قبل النهي وكان النهي متأخرا. فيه هناك تأويلات. ولكن هناك امر مهم جدا ان الذين يقرأون في سنن العربية وما كان عليه اللسان العربي يعلمون ان من سنن العربية ان العرب يطلقون - 00:32:58

اغضب ولا يقصدونه يطلقون اللفظ ولا يقصدونه يقولون مثلا للانسان تكلتك امك. تكلتك امك اي فقدتك ثقلتك يعني ايه فقدتك. يعني لما واحد كده يعمل حلوة كده افترضنا مثلا ولد صغير - 00:33:27

اه قفز على عشرين جمل. عشرين جمل وواقفين راح الواد راح طابير راح قافز من عليهم كلهم. مثلا تخيلوا المسألة سوبرمان ايه اللي يحصل؟ نقول تكلتك امك يا فلان. من باب التملح ومن باب الاعجاب - 00:33:57

مش التعجب الاعجاب والنبي صلى الله عليه وسلم عمل الكلام ده لما معاذ ابن جبل قال يا رسول الله هل نحن مؤخذون بما نتكلم به النبي قال له ايه؟ تكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم في النار - 00:34:19

الا حصائد السنتهم؟ الله! لما النبي قال له تكلتك امك معناها تعدمك موت لأ دي معناها ايه؟ الاعجاب. معناها الاعجاب. لما يبقى فيه خطيب ما شاء الله وفوه واللغة تطلع منه كالدرر زي حالتنا كده اعاجم. ايه اللي بيحصل؟ يقولوا انفض الله فاكهه - 00:34:42

واحيانا لا فضل الله فاك. احيانا بالاثبات وحيانا بالنفي. فضة يعني ايه؟ بقى اطرم خالص ما عدش له سنان ودي من باب التعجب يعني لما يكونوا مبسوطين اوي فض الله فاك. احنا اللغة العامية المصرية على فكرة - 00:35:12

فيها كثير من اللغويات على مستوى المفردات وعلى مستوى التراكيب وعلى مستوى التعبيرات لها اصول صحيحة لما واحد يأتي حاجة حلوة نقول له يخرب بيتك مش كده بنقول له انتم ايه؟ رح يا شيخ ربنا يخرب بيتك. لان هو اتى بحاجة عجيبة جدا. كان

بيحصل. مسألة رياضية عويصة - 00:35:35

والمدرس قعد يحوس فيها كما تحوص الحمر اذا ارادت الهرب من قسورة. فين الواد قسورة ليه؟ كان عاوز الاغيه. المهم الحمار ييجي كده وييجي والايه؟ والاسد وراه وفي النهاية بيستسلم. برضك المدرس ييجي يمين شمال مش عارف يجيبها. فييجي واد كده قال معي - 00:36:05

يقول لو سمحت يا استاز ممكن اقول حاجة اتفضل يا ابني. طب احنا لو خيلنا بدل سن خلي صاد خيلها هنا مش عارف ونعمل كده. المدرس يقول يخرب بيتك صدق صح. لما قال له يخرب بيتك معناها ان بيته اتخرب - 00:36:35

اذا من شأن العرب انهم يطلقون العبارة ولا يقصدون معناها لا يقصدون معناها. ويكون ذلك من باب التندر. من باب الاعجاب. فالنبي صلى الله عليه قال افلح وابيه ان صدق. اذا ليس هذا باب القسم - 00:36:55

لانه يريد ان يبشر الرجل بشارة عظيمة جدا. واذا كان الامر عظيما كان المقسم به عظيما. فيا ترى يسيب القسم بالله عشان يقسم بابيه! في دخوله الجنة اقسام بابيه عشان يخش الجنة ده ينفع. فلو قال ذلك احد الناس لرميناه بالسخافة وعدم الفعل - 00:37:22 لما يكون حاجة كبيرة وانت تقول يعني آآ القسم يكون بابيك. فانت عاوز تقول هو من اهل الجنة انت لو صدق تحلف بابيه ولا تحلف بالله؟ سبحان الله! اذا هذا ليس من باب القسم ولكن - 00:37:52

يمكن ان يحمل على باب اخر فالقسم هنا لله يقسم بما شاء. كلا والقمر. والقمر معروف. والليل اذ ادبر اذا هذا ظرف لمن يستقبل من الزمان وهو في معنى اذا ولذلك هناك قراءة - 00:38:12

والليل اذا اكبر. والليل اذ والليل اذا اكبر. اكبر يعني ايه؟ ولى. اكبر اي ولى هل الواو للعطف ام للقسم؟ قولان. والصبح قولنا ايضا والصبح معروف. اذا اسفر اي اذا انكشف وصار واضحا. والمعنى اذا اتى. انها لاحدى الكبر - 00:38:37

دون الدخول في تفاصيل الضمير الانسب والاولى ان يكون راجعا الى النار انها اي النار. احدى الكبر اي احدى المصائب العظيمة التي ينبغي ان يفر منها مش كده لما يكون في مصيبة الواحد بيروح عندها ولا بيفر منها؟ معي يا اخوانا يعني لو واحد قال - 00:39:10 خلي بالك الشقة بتاعتكم دهيت شفت فيها تعبان تخنه متر وطوله سبع تمتر هتعمل ايه؟ خد يا عم ولا يهكم. يعني اعمل ايه تعبان يعني؟ انا اتعاصه برجلي الشمال. وبال - 00:39:40

فعل الراجل بص كده من من الخرم كده اتلقى بالفعل راس التعبان. مثلا قد الترابيزة دي. خلاص بس ادي الترابيزة دي. الراجل يعمل ايه؟ دي مصيبة ولا مش مصيبة؟ هيفر ولا مش هيفر؟ طب افترضنا الراجل راح فاتح - 00:40:00

الباب قال يا عم ولا اي حاجة. اقول له امشي يا تعبان يقوم ماشي. ههجم عليه بالنبوت اقوم ضاربه ضاربة اقوم مموته اللي يعمل الكلام ده احمق ولا عاقل؟ ما تجيبوني. احبب ولا عاقل؟ بلاش - 00:40:20

الاسد بس مش بتاع المنصورة. اسد المنصورة الغلبان ده فضل لكام سنة مريض ومات افترضنا حديقة الحيوان فيها اسد واسد عفي قوي. وكسر القفص وطفش وبعدين انت طالع على السلم سمعت جوة في الشقة صوت الاسعد. مم بتاع والكلام ده. يا ترى هتعمل ايه - 00:40:40

تفتح الشقة ولا يهكم ولا هتدور الجري. ده انت هتدقلى على السلالم مش هتبص وراك. ولو رجلك انتت ولا حصل لك حاجة ولا تسأل تجري جري ده مصيبة. لان هو لو مسكك هيايه هياكلك - 00:41:08

والثعبان لو جالك هيبعلك في بوقه. فالتعبان ببيلع بقرة. وزنها مسلا ييجي طن. بي ابلعها في بقه. امال انت هتبقى بالنسبة له ايه؟ عصفورة يعني ما فيش حاجة يعني. فاذا كانت مصائب الدنيا يفر - 00:41:30

الناس منها فما بالك بهذه المصيبة الصلحاء؟ وهي مصيبة النار. ده انت لو ماشي بعربية ونسيتم الرخصة بتاعتك في البيت وعرفت ان فيه كمين مرور واقف اخر الشارع. هتقوم راكن عربية في جنب وقافلها واخدها مشي - 00:41:50

تعبي. مش كده؟ ليه انت لو مشيت بالعربية هياخدوا العربية وتبقى مشكلة. وعشان تطلع العربية غرامة وبتاع والناس تروح وتيجي شغلانة. الله! طب انا اوجع دماغي ليه؟ اركن العربية اخ عاصم ما اقولش بقى سبها على الله والبتاع اقوم راكن عربية - 00:42:10

وامشي صح لان دي مصيبة. ان انا انزل من غير رخصة. يا اخواني اذا كانت مصائب الدنيا يفر الناس منها فما بالك بمصيبة

النار؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ في كل صلاة - [00:42:30](#)

من النار. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. ومن فتنة المحيا والممات. ومن شر فتنة المسيح الدجال كانت هذه

الكلمات يتعوذ بها النبي صلى الله عليه وسلم دبر كل صلاة. ما ترك هذه الكلمات ابدا. والحديث - [00:42:50](#)

في الصحيح من حديث عائشة. فبالفعل النار احدى الكبر. والكبر جمع ومفرد كبرى. اذا هناك مصائب تانية غير مين؟ غير النار. مصيبة الدجال ما هي مصيبة القبر مصيبة مصيبة. فتن الدنيا اذا لم يعصمك ربك عز وجل منها. ما هي دي مصيبة. ان الدنيا تتغلغل في قلبك

- [00:43:10](#)

وتصير عبدا للدنيا. في هناك ناس في الحقيقة يعبدون الدنيا. لا يسجدون ولا يصلون لها ولكن يقدرونها ويعظمونها. قال ربي سبحانه

وتعالى وما قدروا الله حق قدره وقال سبحانه ما لكم لا ترجون لله وقارا. فيجعلون توقيرهم وتقديرهم وتعظيمهم - [00:43:44](#)

للدنيا. اما الله سبحانه وتعالى فلا يوقرونه ولا يعظمونه. انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر. نذيرا حال. ام تمييز؟ ام مفعول لفعل محذوف؟

او مفعول لاجله وجوه كثيرة وكلها تصلح لنذيرا. فنذيرا اي ارسل النبي - [00:44:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كي يكون نذيرا للبشر. في معنى المفعول لاجله. او تمييز او حال وهناك خلاف هذا الحال يعود على ماذا؟

نذيرا للبشر. نذ للبشر اذا عندنا النار - [00:44:44](#)

وما كان فيها وما تلبس بها ذكرى للبشر. والنبي صلى الله عليه وسلم على قول والنار على قول هي ايضا نذير للبشر. والبشر يشمل

المؤمن وغيره غير المؤمن يشمل المسلم والكافر. فالبشر كل الناس هذا اسم جنس كل الناس - [00:45:10](#)

اذا هي نذير لكل الناس. ولهذا قال ربنا بعدها لمن شاء منكم ان يتقدم الى الهداية او يتأخر عن الهداية. اذا الناس ما بين شيئين. اما

ان يتقدموا في الهداية - [00:45:40](#)

واما ان يتأخروا عن الهداية. اما ان يتقدموا الى الجنة واما ان يتأخروا عن الجنة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المهتدين

المتقين الفائزين السابقين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين - [00:46:00](#)

من اصحابه الميامين الى يوم الدين - [00:46:20](#)